ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع مراكز تأهيل ذوي الإعاقة ومعوقاتها بسلطنة عمان وصولا إلى اقتراح استراتيجية لتفعيل وتطوير العمل بهذه المراكز في مجال ريادة الأعمال. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج دراسة الحالة المتعمقة لمركز التقييم والتأهيل المهني التابع لمركز رعاية وتأهيل المعاقين بالخوض –نموذجا–والذي يعمل تحت إشراف وزارة التنمية والشؤون الاجتماعية على تأهيل مهارات الملتحقين به في مجال ريادة الأعمال. وذلك من خلال إجراء عدة مقابلات شخصية مع عدد (٧) من المسؤولين والقائمين عن البرامج التأهيلية بالمركز. وتشتمل المقابلات على أسئلة بلغ عددها ١٣ سؤالًا من الفريق البحثي ضمت أربع محاور أساسية هي: المعلومات الشخصية، والبرامج التأهيلية في مجال ريادة الأعمال (الفرص والتحديات)، والاحتياجات والمتطلبات من الموارد البشرية وغير البشرية التي تساهم في ذلك، وأخيرًا الرؤية المستقبلية لدور المركز في تنمية مهارات ريادة الأعمال. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود عدة تحديات تواجه القائمين على المركز فيما يتعلق في تعليم المعاق في المراحل المبكرة، والتشخيص المتأخر للحالات، والبدء المتأخر بتأهيل المعاق... الخ. كما أوضحت النتائج أن هناك العديد من الفرص المتاحة التي من شأنها تنمية قدرات المعاق في مجال ريادة الأعمال منها: قدرة الموارد البشرية الحالية بالمركز، الإرادة الفعلية للمعاقين ذاتهم، الإستعداد الكبير للمجتمع لتقبل الفكرة. وأخيرا اقترحت الدراسة تصورا لخطة مستقبلية للمركز للمساهمة في تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى الشباب المعاقين بسلطنة عمان. وفي ضوء النتائج تم التوصية بتوجيه وزارة التنمية لدعم فكرة ريادة الأعمال مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض وكذلك بتعميم تجربة المركز على باقي مراكز السلطنة.

الكلمات المفتاحية: الريادة، التأهيل، ريادة الأعمال، دراسة الحالة.

Abstract:

This study aimed to identify the reality of rehabilitation centers for persons with disabilities and their obstacles in the Sultanate of Oman, in order to suggest a strategy to activate and develop work in these centers in the field of entrepreneurship. In order to achieve this goal, an in-depth case study approach was used to analyze the role of the Center for the Care and Rehabilitation of the Disabled in Khoud as a model for preparing and rehabilitate students with the entrepreneurship skills. Seven interviewees of administrators conducted and analyzed. They asked to response to 13 questions represented in four main domains, which are personal information, qualification programs in the field of entrepreneurship (opportunities and challenges), the needs and requirements of human and non-human resources that contribute to this, and future vision the center's role in developing entrepreneurial skills. The results of the study concluded that there are several challenges facing administrators in charge of the center which related to education style for the disabled in the early stages, late diagnosis of cases, and the late start of rehabilitation of the disabled ... etc. The results also showed that there were many opportunities available that will

develop the capabilities of the disabled in the field of entrepreneurship, including: the current human resource capacity in the center, the actual will of the disabled themselves, the great willingness of the community to accept the idea. Finally, the study suggested a model for a future vision or plan for the center to contribute to developing entrepreneurial skills for disabled youth in the Sultanate of Oman. In light of the results, it was recommended to direct the Ministry of Development to support the idea of entrepreneurship in the Al-Khoud Center, as well as to generalize the center's experience to the rest of the Sultanate's centers.

Keywords: Entrepreneurship, qualification, entrepreneurship, case study, Handicapped

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

يشكل التعليم لريادة الأعمال من أهم الموضوعات التي تولى لها اهتماما واضحا وعلى كافة المستويات والأصعدة في كافة النظم التعليمية حول العالم، حيث جاء هذا الاهتمام نتيجة للتحديات المتزايدة التي تشهدها دول العالم وفي مقدمتها تزايد أعداد الباحثين عن عمل نتيجة الأزمات الاقتصادية التي شهدها العالم خلال السنوات الماضية، مما سبب في إحداث فجوة بين مخرجات النظم التربوية والحاجات الفعلية لسوق العمل واتساعها باستمرار والذي أدت بالنظم التعلمية إلى إعادة النظر في مناهجها وأساليب تدريسها ونظم إدارتها لتركز على التعليم لأجل ريادة الأعمال.

يعد مفهوم الريادة من المصطلحات القديمة، حيث استعمل أول مرة في بداية القرن السادس عشر ودل حينئذ على معنى المخاطر وتحمل الصعاب. وفي القرن الثامن عشر دخل مفهوم الريادة إلى المجال الاقتصادي. وفي القرن التاسع عشر تم الفصل بين الريادة ورأس المال، ولكن لا يمكن الفصل بين الريادة والإدارة حيث أنه من بين مهام الريادي إدارة المشروع (مراد، ٢٠١٠).

وحديثا يُعَدُّ مفهوم ريادة الأعمال من المصطلحات، التي بدأتْ تسيطرُ على عقولِ الشباب في الآونةِ الأخيرة، خاصّة أنّ المجال اليوم متاح، ومفتوح أكثر من السابق للشروع في تنفيذ وتطبيق الأفكار الخلّاقة والإبداعيّة على أرضِ الواقع، عدا عن الفوائد العديدة الملموسة، والمُتحصَّل عليها من ريادة الأعمال؛ سواءً على المستوى الفرديّ، أم الجماعي. كما يمثل مفهوم ريادة الأعمال نقلة نوعية في الفكر الاقتصادي التقليدي الذي يَرتكز على الدولة والقطاع الخاص والشركات والمؤسسات الكبرى، حيث يقوم هذا المفهوم في جوهره على الابتكار والإبداع في إطار الاقتصاد الجديد، وقد نما قطاع ريادة

الأعمال بشكل كبير خلال العقدين الماضيين حتى أصبح مكونا أساسيا في الاقتصاد وفي عملية التنمية لأي بلد من بلدان العالم.

وعلى الصعيد العربي أخذ الاهتمام بريادة الأعمال منحى مشاريع تطويرية بالإضافة إلى مراكز لتنمية المهارات الابتكارية والريادية ومن أمثلة ذلك: مركز الملكة رانيا التابع لمدينة الحسن العلمية في الأردن، ومركز سوزان مبارك الاستكشافي في مصر، ووادي الرياض للتقنية، وواحة جدة للعلوم، ومعهد الأمير سلمان لريادة الاعمال في جامعة الملك سعود، ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، ومركز الإبداع وريادة الأعمال في جامعة أبو ظبي، والنادي العلمي القطري، ومركز إنجاز قطر، وبيت التمويل الكويتي– البحريني، ومؤسسة إنجاز البحرين، والأمثلة كثيرة في العديد من الدول الإسلامية والعربية بالإضافة إلى وجود مقررات في الريادة في بعض الجامعات العربية (العمرية، ٢٠١١).

ولتحديد مستوى كل دوله في مجال ريادة الأعمال والتنمية قام المعهد العالمي لريادة الأعمال والتنمية بوضع مؤشر ريادة الأعمال والتنمية العالمية، الذي يقدم نظرة مفصلة عن نظام المشاريع وريادة الأعمال في ١٣٠ دولة من خلال التقييم طبقا للعديد من العوامل منها: عامل الابتكار، ونشوء المهارات، والدعم الثقافي، والنمو المرتفع، ونشوء الفرص، ورأس المال البشري، وشبكة الأعمال، واستيعاب التكنولوجيا، واحتلت دول مجلس التعاون الخليجي مراتب متقدمة على الصعيد العالمي في مؤشر ريادة الأعمال والتنمية لعام ٢٠١٥، حيث جاءت دولة الإمارات في المرتبة (٢٠)، وقطر (٢٤)، والسعودية(٣١)، والكويت (٣٧)، وسلطنة عمان (٣٩) والخامس عربيا، والحرين (٤٣). (الشبيبي،٢٠١٧، ٤٣)

وفي سلطنة عمان شهدَت ريادة الأعمال اهتماما واضحا وملموسا من قبل الجهات الداعمة بشقيها الحكومي والخاص، دعمًا وتوفيرًا لأساليب النجاح للمُبدعين، حيثُ كانت تُعاني السلطنة من إقبال ضعيف من قبل الشباب العُماني على خوض غِمار الريادة

مرتبطًا بنقص الوعي تجاه أهميّة المشاريع الخاصَّة، وكما أنَّها تواجه تحدّيات جمّة متمثِّلة في رسم استراتيجيات واضحة لهذا القطاع وتطوير القوانين والتشريعات ومحاربة البيروقراطية المتمثّلة في المعاملات القانونيّة المرتبطة بهذه مشاريع. ومع تلك التحديات إلا أن الحكومة في سلطنة عمان استطاعت التغلب عليها وضع الخطط لتخطيها دعمًا وتوفيرًا لأساليب النجاح للمُبدعين من الشباب ورواد الأعمال ولم تكن فئة الأشخاص ذوي الإعاقة بمنأى عن تلك الخطط فشرعت في صياغة إتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث كانت من أوائل الدول التي صادقت عليها بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/١٢١، كما صدر قانون رعاية وتأهيل المعاقين بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٣ ليدعم الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة واللائحة التنظيمية لإنشاء مراكز تأهيل المعاقين الصادرة بالقرار الوزاري رقم (٢٠٠٨/١٢٤). هذا فضلاً عن قانون الطفل الصادر بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠١٤/٢١، وانطلاقاً من هذه القوانين والاتفاقيات عملت السلطنة ممثلة في وزارة التنمية الاجتماعية على الانتقال من المفهوم الرعائي إلى المفهوم التنموي الذي يعتمد المدخل الحقوقي لكفالة حقوق الإنسان وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من فئات المجتمع.

ومن أبرز المستجدات والتطورات والتوجهات المستقبلية في مجال الإعاقة، أن خطتي الحكومة الخمسية الثامنة والتاسعة اعتمدتا على توجهات رئيسية بشأن النهوض بأوضاع حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في القطاعات المختلفة، وعلى أساسها وضعت الوزارات المعنية كالتنمية الاجتماعية، والصحة، والتربية والتعليم، والتعليم العالي، والإسكان، وغيرها خططها الخمسية، وعملت على تنفيذ برامجها وفقاً لمهام وأدوار كل وزارة.

كما أن وزارة التنمية الاجتماعية عملت على إعداد إستراتيجية العمل الاجتماعي ٢٠١٦ و٢٠٢٥م، وخطتها التنفيذية، واشتملت على محور متكامل خاص بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

وعلى صعيد برامج التأهيل فقد عملت السلطنة في السنوات الأخيرة على توسيع خدمات التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة لتشمل المحافظات والولايات كافة كزيادة عدد مراكز التأهيل الحكومية "مراكز الوفاء لتأهيل الأطفال المعاقين" لعدد ٢٦ مركزاً والتي تخدم ٨١,٢% من المستفيدين ضمن برامج التأهيل المبكر، وزيادة عدد مراكز التأهيل الخاصة والتي بلغ عددها ٣١ مركزاً بعد أن كانت ٧ مراكز بنسبة زيادة بلغت ٧٧,٤%. كما تم تأسيس العديد من المؤسسات التعليمية والتدريبية لتمكين ذوي الإعاقة، مثل: مركز رعاية وتأهيل المعوقين، ودار رعاية المعوقين بمسقط، ومعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين. ويعد مركز رعاية وتأهيل المعاقين بالخوض المستهدف في الدراسة الحالية أحد هذه المراكز، الذي تم إنشائه عام ١٩٨٧ ويستقبل المركز الأشخاص ذوي الإعاقة من سن (١٤-٢٤) سنة ويقدم لهم الرعاية الاجتماعية الشاملة من مسكن وتغذية وعلاج وترفيه إضافة إلى البرامج التشخيصية والتعليمية والإرشادية والتدريبية والتأهيلية في مختلف المهن والتخصصات.

وفي مجال التعليم والتدريب حرصت السلطنة على تكافؤ الفرص والمساواة والتمييز الإيجابي في التعليم والعمل وتشجيع المشاركة الاقتصادية حيث قامت السلطنة بتخصيص منح دراسية جامعية بجامعات وكليات التعليم العالي في السلطنة وخارجها لنحو ٥٠ شخصاً سنوياً، وذلك لنيل شهادة البكالوريوس، إذ بلغ عدد الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية والذهنية المقيدين في فصول الدمج بالمدارس الحكومية ١٧٥٢ طالباً حتى نهاية ٢٠١٧م، إضافة إلى عمل ١٠٩٥ شخصاً من الأشخاص ذوي الإعاقة في القطاع الحكومي، و ١٤٥١ شخصاً في القطاع الخاص حتى نهاية عام ٢٠١٧. (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٧)

بالإضافة إلى ما سبق تقدم سلطنة عمان أنموذجا رائدا في ريادة الأعمال يعكس توجهات الحكومة في مواكبة متطلبات العصر الحديث وتشجيع الإبداع والابتكار ضمن عملية التنمية الشاملة والمستدامة، وقد اهتمت بريادة الأعمال من خلال حرص الحكومة على إيجاد العديد من التشريعات والقوانين التي سُنَّت من أجل دعم مشاريع ريادة الأعمال في سلطنة عمان، ووُضعت العديد من التشريعات والقوانين من أجل إنشاء مؤسسات لها صلة بدعم هكذا مشاريع نذكر منها:

المجلس الأعلى للتخطيط: أنشئ المجلس الأعلى للتخطيط بموجب المرسوم السلطاني رقم (٣٠/٢٠١٢) في ٢٦ مايو ٢٠١٢ م، ويهدف المجلس إلى وضع الاستراتيجيات والسياسات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة في السلطنة، وإيجاد الآليات التي من شأنها تطبيق تلك الاستراتيجيات والسياسات وصولا إلى تحقيق التنوع الاقتصادي والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية المتاحة، والمجلس يتبعه كل من الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والمركز الوطني للإحصاء والمعلومات (المجلس الأعلى للتخطيط، ٢٠١٩).

الهيئة العامَّة لتنمية المؤسَّسات الصغيرة والمتوسِّطة (ريادة): أنشئت الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠١٣/٣٦. وتتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، ومقرها الرئيسي في محافظة مسقط ويجوز إنشاء فروع لها في المحافظات بقرار من مجلس إدارتها. (الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ٢٠١٥)، وتتولى مهمة النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز دورها في تنمية الاقتصاد الوطني وذلك من خلال تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات الفنية والتدريبية والاستشارية المختلفة.

غرفة تجارة وصناعة عُمان: أنشئت غرفة تجارة وصناعة عمان في ١٥ مايو ١٩٧٣ م، وتعتبر الغرفة مؤسسة ذات نفع عام تهدف إلى تنظيم المصالح التجارية

وتنميتها والدفاع عنها وتمثيلها في مختلف المجالات. وتتمتع الغرفة بالشخصية الاعتبارية ومقرها الرئيسي محافظة مسقط ولها فرع في كل محافظة من محافظات السلطنة.

صندوق الرفد: تتويجا لندوة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنعقدة بسيح الشامخات خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ يناير ٢٠١٣، جاءت التوجهات من لدن حضرة صاحب الجلالة – طيب الله ثراه–بإنشاء صندوق الرفد وإصدار نظامه وفق المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٣/٦)، ويعتبر إحدى نقاط التحول لدعم المشاريع الشبابية بسبب قوانينه الميسرة والسرعة في الإنجاز. ويجمع الصندوق برامج التمويل الثلاثة: برنامج سند، وصندوق موارد الرزق، وبرنامج المرأة الريفية، وذلك بهدف تمكين الشباب من الجنسين لتطوير مشروعاتهم الصغيرة والمتوسطة (صندوق الرفد، ٢٠١٤).

البرنامج الوطني "ساس": لريادة الأعمال في مجال تقنية المعلومات والاتصالات بهدف فتح المجال أم رواد الاعمال لتأسيس مشاريع تقنية في السلطنة والإشراف على نموها لتكون قادرة على المنافسة دوليا وجذب مزيد من الاستثمارات المحلية والدولية في هذا المجال، وتوفير فرص عمل من خلال تأسيس شركات تقنية منافسة في السوق العماني (هيئة تقنية المعلومات، ٢٠١٧).

جائزة ريادة الأعمال: التي أنشأت بتوجيهات من صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد–طيب الله ثراه–وتهدف إلى تعزيز الدور الهام للمؤسسات المتوسطة والصغيرة بفضل قدرتها على توفير فرص عمل المتعددة والمتجددة للشباب وتشجيهم على إنشاء وتنفيذ المشاريع الخاصة بهم، والتفرغ لإدارتها وتنميتها مما يمكنهم من المساهمة في جهود التنمية التي تشهدها السلطنة. (الهيئة العامة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ٢٠١٩).

مجمع الابتكار مسقط: الذي تم تأسيسه بمبادرة وطنية تم تمويله من قبل مجلس البحث العلمي في سلطنة عمان، ويعد المركز الهيئة الحصرية لتمويل البحوث، والمحرك الدافع لعجلة البحوث والابتكار في السلطنة.

كما توج هذا الاهتمام من قبل الحكومة بإنشاء مركز التقييم والتأهيل المهني: وهو عبارة عن مؤسسة تأهيلية حكومية هدفها الأساسي التأهل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة (الذهنية حاليا) لإعادة دمجهم في المجتمع من خلال تأهيل الملتحقين به على مهن تتناسب مع قدراتهم وميولهم ووفقاً لحاجة سوق العمل "تتراوح مدة التأهيل بالمركز ما بين (٢-٣) أعوام تأهيلية لتنمية القدرات والمهارات لكل حالة وإعدادهم للتشغيل الخارجي والالتحاق بسوق العمل ومنهم من يلتحق بالبرنامج الخاص للورش المحمية"(مركز التقييم والتأهيل المهني، ٢٠١٨).

تم إنشاء المركز بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٢م، ومنذ ذلك الحين وهو يستقبل الأشخاص ذوي الإعاقة ويقدم لهم الرعاية الاجتماعية الشاملة من مسكن وتغذية وعلاج وترفيه إضافة إلى إعانة شهرية بواقع (١٥) ريالا عمانيا لكل طالب بالإضافة إلى البرامج التعليمية والتدريبية والتأهيلية في مختلف المهن والتخصصات مثل: الخياطة، الحدادة، النجارة، الدهان، الحاسب الآلي، التربية الأسرية، الزخرفة والديكور. ويقع المركز في الخوض بولاية السيب بمحافظة مسقط (وزارة التنمية الاجتماعية،٢٠٢٠).

بينما يستهدف المركز الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية من هم في سن ١٦ سنة إلى سنة إلى ٣٠ سنة، ويشترط المركز عدة شروط للالتحاق به وهي: أن يكون الطالب عماني الجنسية، ويجوز قبول المقيمين حسب السعة الاستيعابية. كما يشترط أن يكون من فئة الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة القابلة للتأهيل، ويجوز قبول حالة مزدوجي الإعاقة إذا أتضح إمكانية تأهيليهم حسب مجالات التأهل المتوفرة في المركز. وألا يقل العمر الزمني للمتقدم عن (١٦) سنة ولا يزيد عن (٣٠) سنة عند التسجيل،

ويجوز استثناء بعض الحالات من شرط العمر بقرار من اللجنة الفنية في المركز. كذلك أن يكون معتمداً على نفسه في الأمور الحياتية. وأخيرا يشترط أن لا يقل الذكاء العقلي عن (٥٠) حسب مقياس بينيه أو (٦٩) حسب مقياس وكسلر(مركز التقييم والتأهيل المهني،٢٠١٨).

ويتخذ المركز عدة إجراءات للتسجيل فيه، حيث يتولى قسم شؤون المتدربين الإشراف على عمليات التسجيل وهي: المقابلة الأولية، التي تتضمن إستيفاء البيانات الأولية عن الحالة وتسليم المستندات المطلوبة. والبحث الاجتماعي الشامل حيث يقوم بتطبيقه الاخصائي الاجتماعي من حيث دراسة الحالة في الجوانب المختلفة (بيانات الحالة، التكوين الأسري، الحالة الاجتماعية، الوضع الاقتصادي للأسرة، الحالة الصحية للحالة والوالدين والوضع التعليمي للحالة) (مركز التقييم والتأهيل المهني،٢٠١٨).

وللمركز أهداف عامة وهي:

١. إجراء عملية التقييم والإرشاد المهني للشخص ذي الإعاقة.
٢. تأهيل المتدربين على المهن المناسبة لقدراتهم وميولهم ووفقا لحاجات سوق العمل.
٣. تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية وخدمات التأهيل الطبي التي تساعد المتدربين في التأهيل وعلى التكيف والاندماج في المجتمع.
٤. تقديم خدمات التوجيه المهني والإرشاد الاجتماعي والنفسي للمتدرب وأسرته.
٥. توفير المعينات المختلفة والوسائل التأهيلية المساعدة التي يحتاجها المتدرب أثناء عملية التأهيل بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
٦. تقديم الأنشطة والبرامج التي تعمل على تنمية وصقل مهارات المتدربين والترفيه عنهم وبناء السلوكيات المناسبة.
٧. العمل على توعية المجتمع بصفة عامة والأسر وأصحاب الأعمال بصفة خاصة لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في الفرص و تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الاندماج في المجتمع.

٨. التنسيق مع الجهات المعنية بالتشغيل لمحاولة توفير فرص عمل لمخرجات المركز ومتابعتهم لحين استقرارهم في العمل.

٩. تقديم خدمة النقل اليومي في حدود محافظة مسقط والتغذية والعلاوة الشهرية للملتحقين (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٢٠).

ويوجد في المركز عدة أقسام لكل منها مهامه الخاصة، **وهذه الأقسام هي:**

قسم شؤون المدربين: الذي يقوم باستقبال الحالات المتقدمة للالتحاق بالمركز من أجل التأهيل المهني وفتح ملف لكل حالة، ثم يقوم بإجراءات التسجيل والبحث الاجتماعي، بعد ذلك يضع خطط البرامج الاجتماعية والثقافية والرياضية للملتحقين. كما يقوم بالزيارات الميدانية لدراسة بعض ظروف الحالات التي تتطلب ذلك، ويعد التقارير الشهرية والسنوية عن أنشطة المركز، كما يشرف على البرنامج اليومي للتغذية وعملية نقل الحالات.

قسم التقييم المهني: يقوم بإجراء عملية التقييم الشامل في الجوانب النفسية والاجتماعية والمهنية والأكاديمية والإدراكية للحالات الراغبة في التأهيل. كما يقوم مراجعة وتطوير الاختبارات والمقاييس المستخدمة في عملية التقييم. ثم يقوم إعداد البرامج الخاصة بالعلاج الوظيفي والنفسي والسلوكي للملتحقين ومتابعتها.

قسم متابعة التشغيل: يقوم القسم باستقبال الباحثين عن العمل سواء كانوا من ذوي الإعاقة أو من الفئات المشمولة بنظام الضمان الاجتماعي ومن في حكمهم. ثم التنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص حول إيجاد فرص عمل لهذه الفئات. والقيام بالزيادات الاستطلاعية للمؤسسات التي تعنى بالتشغيل. والتنسيق مع منسقي التشغيل في المحافظات من أجل إيجاد فرص العمل للأشخاص ذوي الإعاقة، ومتابعة الحاصلين على فرص تشغيلية لضمان استقرارهم وتكليفهم مع بيئة العمل.

قسم التأهيل المهني: يقوم بإعداد برامج التهيئة المهنية لإعداد المتدربين من أجل إلحاقهم بالورش المهنية والمحمية. والإشراف على إعداد الخطط والبرامج في قاعات التهيئة والورش المهنية والمحمية. ومتابعة الخطط وبرامج التهيئة والورش المهنية والمحمية. ومتابعة المستويات التحصيلية للملتحقين داخل الورش التدريبية والمحمية وقاعات التهيئة المهنية. والإشراف على توفير الاحتياجات التدريبية والأكاديمية في قاعات التهيئة المهنية والورش التدريبية والمحمية. والزيارات الميدانية للجهات ذات العلاقة بمجالات التدريب المهني خارج المركز بالتنسيق مع قسم متابعة التشغيل لدراسة سوق العمل وتحليل العمل. والإشراف على تنفيذ برنامج التدريب على رأس العمل للحالات الملتحقة بالمركز والمتوقع تخرجهم. كما يقوم بالتنسيق مع قسم متابعة التشغيل بالمركز لإيجاد فرص تشغيل للمتدربين المتوقع تخرجهم. وأخيراً الإشراف على إعداد التقارير الدورية للملتحقين (مركز التقييم والتأهيل المهني،٢٠١٨).

كما اهتمت الحكومة الرشيدة في هذا المجال بإقامة الندوات مثل: ندوة سيح الشامخات في يناير ٢٠١٣م. وما تلاها من قرارات منها: إنشاء الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتأسيس كلية الأجيال، وندوة مراجعة قرارات سيح الشامخات في يناير ٢٠١٥م، والندوة الوطنية: التعليم لريادة الأعمال والابتكار" فضلا عن دراسة التجارب الدولية، والاستفادة من البرامج والمشاريع ولمسابقات التربوية التي تشرف عليها المنظمات الإقليمية والدولية في مجال ريادة الأعمال (الخروصي؛ والبراشدية، ٢٠١٤)

الدراسات السابقة

ونظرا لأهمية موضوع ريادة الأعمال لذوي الاحتياجات الخاصة فقد أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع منها: دراسة مصطفى (٢٠٠٦) بعنوان استراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، وباستخدام المنهج التحليلي توصل الباحث إلى أهم طرق التدريس واستراتيجياتها لتدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة

حيث قام بتقسيمها حسب نوع الإعاقة إلى استراتيجيات تدريس الصم موضحا أساليب الاتصال والتواصل مع الصم ونظم تعليمهم ومناهجهم. كما قدم بدائل تعليمية لفئات المعاقين سمعيا وبعض استراتيجيات تدريسهم مثل: كأسلوب العرض المباشر، وتفريد التعليم والتعلم الذاتي والتعلم النشط والتعلم التعاوني وتمثيل الأدوار، والألعاب التعليمية والعروض العملية والزيارات الميدانية والتعليم الإلكتروني. كذلك ذكر أساليب تدريس التواصل مع فئة الإعاقة البصرية وهي: المحاضرة والمناقشة وأسلوب العرض المباشر وأسلوب القصة والعصف الذهني وتفريد التعلم والتعلم الذاتي والاكتشاف الموجه والتعلم التعاوني والألعاب التعليمية للعميان والتعلم للإتقان والتعلم الالكتروني. والعوامل التي يجب مراعاتها عند اختيار استراتيجيات تدريسهم.

ودراسة الجندي (٢٠٠٨) التي هدفت إلى تحديد مدى توفر شروط الفعالية في برنامج التأهيل المهني الحكومية في الأردن وسوريا، والتعرف على وجهة نظر المستفيدين، وتحديد دور هذه البرامج في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتعرف على أهم الصعوبات التي من فعالية هذه البرامج والحلول التي يمكن مواجهة تلك الصعوبات بها. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها: وجود اختلاف بين برامج التدريب المهني لصالح مراكز التأهيل المهني في الأردن، وكذلك وجود ضعف في برامج التشغيل والمتابعة في مراكز التأهيل المهني في سوريا والأردن.

كما أجرت العنيزات (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن أصول تأهيل الأفراد ذوي الإعاقة في الشريعة الإسلامية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الوقوف على تعريف التأهيل وأنواعه المختلفة: التأهيل الطبي، والتأهيل النفسي، والتأهيل الاجتماعي، والتأهيل الأكاديمي، والتأهيل المهني، وبيان الكيفية التي حقق من خلالها الإسلام مفهوم التأهيل الشمولي لمختلف جوانب شخصية الفرد المعاق بهدف مساعدته

على التكيف مع إعاقته والاندماج بالمجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإسلام سبق جميع الأمم السابقة والمعاصرة في الاهتمام ورعاية الأفراد ذوي الإعاقة من خلال التوجيه الرباني في آيات القرآن الكريم التي تحث المسلمين على رعاية إخوتهم من ذوي الابتلاء وتهيئة جميع الفرص والإمكانيات لمساعدتهم على تجاوز آثار الإعاقة في حياتهم اليومية وبشكل شمولي لمختلف جوانب شخصية المعاق: الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية وجانب العمل والتشغيل، وقد ترجم الرسول صلى الله عليه وسلم الأمر الرباني إلى واقع عملي ملموس سواء في الأحاديث الشريفة أو في الممارسة

الفعلية وفي مختلف المواقف الحياتية التي كان يتعرض لها والتي تتعلق بذوي الإعاقة والتي تهدف إلى دمجهم في الحياة الاجتماعية والتخفيف عنهم.

وأجرى حنفي (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى ابراز دور الدولة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتناول هذا الدور من خلال ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، أما المبحث الثاني فقدم فيه الباحث تأصيلا شرعيا لرعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة في حين تناول المبحث الثالث بيان التأصيل الشرعي لمسؤولية الدولة المسلمة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة مع ذكر لصور هذه المسؤولية والرعاية كأن تسن الدولة من التشريعات ما تحفظ به حقوق هؤلاء، وتحاسب كل من ينتهكها، ولا يترك أمر رعايتهم لاجتهاد وتقدير الولاة الذين يتغيرون بما لا يضمن الاستمرارية والاستقرار لتلك الرعاية.

وأجرى محمد (٢٠٠٨) دراسة بعنوان: دور المجتمع المدني في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، بين فيها جهود الجمعيات التي قسمها الباحث إلى نوعين ها: جمعيات أهلية وجهات خارجية تقدم الدعم للجمعيات عند التقدم بمقترح للمشروعات التي يحتاجها المجتمع طبقا لمتطلبات الجهة المانحة وحجم التمويل المتقدم. وتمثلت الجمعيات الأهلية في والوزارات المعنية في مصر في تقديم أنواع مختلفة من الرعاية صنفها الباحث إلى خدمات اجتماعية، وخدمات تعليمية، وخدمات صحية، وخدمات رياضية، وخدمات توظيفية، وخدمات هندسية، وخدمات إعلامية وخدمات مواصلات عامة.

وأجرت الحبيشى؛ والعمري (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرف وجهات نظر مدربي مراكز التأهيل الشامل في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية عن واقع تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ودور الجهات ذات الصلة في تحقيق ذلك. استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة وكان من أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توافر بيئة تعليمية مناسبة إلى حد ما في مراكز التأهيل الشامل في المنطقة العربية، وندرة توظيف التقنية في تدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتناسب ومتطلبات التحول إلى مجتمع المعرفة.

وتأسيسا على ما سبق فإنه يتضح لنا أهمية تأهيل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لريادة الأعمال باعتبارهم أفراد في المجتمع ولديهم طاقات وأفكار مثلهم مثل غيرهم من الأسوياء بل ربما تفوق عليهم في بعض الأحيان. حيث يجب الاهتمام بمناهجهم وطرق تعليمهم وتعلمهم والوقوف على العقبات والتحديات التي تواجههم في سبيل ذلك، لذلك تأتي هذه الدراسة للكشف عن أهم التحديات التي يواجهها الطلبة الدارسين في مركز مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض و الوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى هذه التحديات و اقتراح الحلول المناسبة لعلاجها. وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في سلطنة عمان على حد علم الباحثات حيث لم يتم العثور على دراسة مشابهه لها أجريت في سلطنة عمان.

مشكلة الدراسة واسئلتها

تشكل برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة أحد الأساليب الحديثة لدمج المعاق في المجتمع، وتهيئته بشكل سليم ليشارك في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية والحرفية. حيث تعمل هذه البرامج على تحويل الفرد من كونه اتكالي

على الآخرين، ليكون معتمدًا على نفسه، متهيئا نفسيا ومعرفيا ومهاريا ولديه الرغبة والقدرة في المشاركة في المجتمع (الحبيشي والعمري، ٢٠٠٨).

من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن برامج التأهيل المهني من خلال دراسة حالة مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض والتي تقدم للمعاقين في هذا بما يؤهلهم في اكتساب مهارة ريادة الأعمال متمثلة في مهارات الحاسب الآلي، والحدادة واللحام وأعمال الزخرفة والديكور والخياطة والتربية الأسرية وغيرها. بما يجعل لهم السعي إلى إنشاء مشروعاتهم الريادية والقدرة على إدارتها. لذا تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مركز التقييم والتأهيل المهني في تأهيل وتطوير مهارات الملتحقين به من ذوي الإعاقة في مجال ريادة الأعمال. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مواصفات البرامج المقدمة للمعاقين ونوعها والتي تسهم في تأهيلهم لريادة الأعمال بعد التخرج من المركز؟
٢. ما الآليات التي يعتمدها مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض في الكشف عن مواهب وقدرات المعاقين لتوجيهها نحو ريادة الأعمال لاحقاً؟
٣. ما البرامج المقدمة لاكتشاف المواهب في مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض؟
٤. ما التحديات التي تواجه عملية تأهيل المعاقين في ريادة الأعمال في مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض؟
٥. ما الرؤية المستقبلية/ الخطة المستقبلية لتطوير اساليب تأهيل المعاقين ريادة الأعمال؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن طبيعة البرامج ونوعها والمقدمة للمعاقين والتي تسهم في تأهيلهم لريادة الأعمال بعد التخرج من مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض.
٢. التعرف على الآليات التي يعتمدها مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض في

الكشف عن المواهب وقدرات المعاقين يتم توجيهها نحو ريادة الأعمال لاحقاً.

٣. التعرف على نوع البرامج المقدمة لاكتشاف المواهب في مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض.

٤. تشخيص التحديات التي تواجه عملية تأهيل المعاقين في ريادة الأعمال في مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض.

٥. التعرف على الخطة المستقبلية للسنوات القادمة لتطوير اساليب تأهيل المعاقين ريادة الأعمال.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذا الدراسة من خلال ما يأتي:

١. تساعد القائمين على مراكز تأهيل المعاقين في التعرف على أبرز البرامج التأهيلية والملائمة للمعاقين وحسب نوع الإعاقة.

٢. تساعد المعلمون العاملون في مراكز تأهيل المعاقين بأهمية في الكشف المبكر لقدرات المعاق ومجاله ومعرفة رغباتهم لكي يتم توجيههم للبرامج الملاءمة بشكل أفضل.

٣. تنمية الوعي لدى اولياء أمور الطلبة المعاقين في كيفية التعامل مع أبنائهم ومساعدتهم في تنمية مهاراتهم وتوجيها نحو ممارسة مهنية معينة.

٤. نشر الوعي في المجتمع حول أدوار المركز وفئات الطلبة فيه وكيفية التعامل معهم.

٥. مساعدة القائمين على هذا النوع من مراكز التأهيل للمعاقين في وضع تصور مستقبلي لتطوير أداء هذه المراكز بحيث توجه برامجها في مجالات ريادة الأعمال المتنوعة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تعرف دور مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض في التقييم والتأهيل المهني لريادة الأعمال.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض في محافظة مسقط بسلطنة عمان.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من الإداريين والطلبة في مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في شهر ديسمبر ٢٠١٩.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل كيفي لمضمون استجابات وآراء ووجهات نظر عينة المقابلة من خلال دراسة الحالة المتعمقة Focus Group لمركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض والذي يعمل على تأهيل مهارات الملتحقين به في مجال ريادة الأعمال. وذلك باستخدام بطاقة مقابلة تم إعدادها لجمع البيانات من عينة الدراسة ممن يخضعون للبرامج التأهيلة في المركز.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية من هم في سن ١٦ سنة إلى سنة إلى ٣٠ سنة، بسلطنة عمان.

عينة الدراسة:

تكونت عينة المقابلة من (٧) أفراد من مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض. منهم (٢) إداريا، و(٥) طلاب منهم (٤) ذكور و(١) أنثى. علما أن المعهد يقدم خدماته

للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية من هم في سن ١٦ سنة إلى سنة إلى ٣٠ سنة. والبالغ عددهم (٧٧) طالبا منهم (٣٩) ذكراً و (٣٨) أنثى.

أدوات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتعتبر المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات؛ لأنها تتضمن تجميع بيانات من خلال التفاعل اللفظي المباشر بين الباحث والمجيب (يونس وآخرون، ٢٠١٤، ١٢٦). كما تعتبر المقابلات المتعمقة إحدى أدوات البحث في البحوث النوعية والتي تساعد على جمع معلومات عن موضوع البحث بطريقة سريعة، ومتعمقة وثرية. ويلعب فيها الباحث بدور كبير في هذا النطاق حيث أنها تعتمد بالأساس على مهارة الباحث (Mayer et Ouellet, 2000; Information Bulletin, 2007).

لذلك تم إعداد بطاقة مقابلة تكونت في صورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها من أسئلة معدة مسبقا من الفريق البحثي ضمت أربع محاور أساسية: ١. المعلومات الشخصية، ٢. البرامج التأهيلية في مجال ريادة الأعمال (الفرص والتحديات)، ٣. الاحتياجات والمتطلبات من الموارد البشرية وغير البشرية التي تساهم في ذلك، ٤. الرؤية المستقبلية لدور المركز في تنمية مهارات ريادة الأعمال.

وتم إجراء المقابلة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/١٢/٩، من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الحادية عشر ظهرا، حيث استغرقت مدة المقابلة (٣) ساعات، بالإضافة إلى ساعة للتجوال في المركز وحضور حصص دراسية وورش عملية ومشاهدة معارض الطلبة وانتاجاتهم المختلفة كل حسب تخصصه.

وبعد جمع البيانات تم تحليل مضمون المقابلات وفقاً لمحاور الدراسة والتي تجيب عن أسئلة الدراسة.

مصطلحات الدراسة

الريادة: هي عملية الانتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري (Barrow,1998) كما عرفها الشميمري والمبيرك (٢٠١٠) الريادة بأنها: إنشاء عمل حر يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة.

ريادة الأعمال: هي نشاط يقوم على إنشاء مشروع جديد، يقدم فعالية اقتصادية عن طريق إدارة الموارد بكفاءة عالية وأهلية متميزة لتقديم شيء جديد، وابتكار نشاط اقتصادي وإداري جديد يتصف بالمخاطرة والإبداع (الشميمري والمبيريك، ٢٠١١).

ويقصد بريادة الأعمال في الدراسة الحالية هي: تطوير العمل في مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض وتسخير الفرص المتاحة لتطوير هذا المركز والتقدم به بأسلوب ابتكاري ومستحدث، مع الأخذ بعين الاعتبار مدى المخاطر التي يمكن أن تواجهه وكما يسلط الضوء أيضاً على العوائد التي قد يأتي بها المشروع.

التأهيل: هو تلك المحاولات التي يقوم بها الأخصائيون لكي يجعلوا من المعاق أهلاً لممارسة الحياة في جميع جوانبها بقدر المستطاع وأهلاً للتقدير، حيث فيه قوة إرادية وصمود على سبيل الوصول إلى مستوى أفضل في حياته العملية (سلطان، ٢٠٠٥).

الإعاقة: هي حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره، وجنسه، وخصائصه الاجتماعية والثقافي، وذلك نتيجة للإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية (أبو النصر، ٢٠٠٤، ١٩)

تأهيل المعاقين: هي مجموعة من الخدمات التي تقدم للمعاقين بهدف إعادة أقصى ما يمكن إعادته من قدرات عقلية وجسمية ومهنية أو اجتماعية فقد يشمل التأهيل إعادة التكيف بعد إصابة أو اضطراب ما قد أدى إلى عدم القدرة على الأداء بشكل طبيعي (المعايطة، ٢٠٠٦).

أسلوب دراسة الحالة: وهو أسلوب يتم بشكل فردي من خلال دراسة حالة المعاق وهو يتم من خلال القيام بملاحظته المستمرة في الورش التأسيسية والحرص على بقائه فترة (٦) شهور في البرنامج التأسيسي للتمكن من اكتشاف مهاراته وقدراته وميوله عن قرب وبدقة أكثر.

عرض النتائج ومناقشتها

وبعد جمع البيانات من غينة الدراسة تم اعتماد أسلوب تحليل مضمون استجابات أفراد عينة المقابلة حول نوع البرامج التأهيلية التي يقدمها مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض في مجال ريادة الأعمال، وكذلك لاحتياجات والمتطلبات من الموارد البشرية وغير البشرية التي تساهم في ذلك، والرؤية المستقبلية لدور المركز في تنمية مهارات ريادة الأعمال. وفيما يأتي عرض نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها:

السؤال الأول؛ والذي هدف إلى تعرف طبيعة البرامج المقدمة للمعاقين ونوعها والتي تسهم في تأهيلهم لريادة الأعمال بعد التخرج من مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض.

أظهرت نتائج المقابلة أن هناك العديد من البرامج التي تقدم حيث اتخذت شكلين هما:

١. برامج تقدم بشكل فردي وهي: البرامج التي تنمي لدى الدراسين مهارات في فن الرسم، والخياطة، والخرز، وتخريم الورق، وصناعة المزهريات، وصناعة أوراق الكلينكس، وصناعة الحلي والإكسسوار، وصناعة السعفيات والنسيج والسجاد.
٢. برامج تقدم بشكل جماعي وهي: البرامج التي تحتاج إلى عمل جماعي مشترك خاصة للذين لهم اهتمامات متشابه وفي مجال مهني معين مثل: النجارة، والحدادة، وصناعة الورق (إعادة تدوير الورق)، وصناعة الخشب، والزراعة، والتصنيع الغذائي.

وبذلك يتأكد بأن البرامج التي يقدمها مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض يراعى فيها طبيعة العمل ومتطلباته، وكذلك نوع المهارة وما تتطلبه من أمور فنية ترتبط بطبيعة العمل نفسه، مع مراعاة كل فئة من ذوي الإعاقة.

وللإجابة عن السؤال الثاني؛ والذي هدف إلى الكشف عن الآليات التي يعتمدها المركز في الكشف عن المواهب وقدرات المعاقين ليتم توجيهها نحو ريادة الأعمال لاحقاً. فقد تم استخدام تحليل مضمون للمقابلات وذلك بتحليل وجهة نظر عينة الدراسة حول الآليات التي يعتمدها المركز في الكشف عن المواهب، وتم استخدم اسلوب الكلمة الصريحة أو المعنى الذي تتضمنه العبارة أو الجملة. وقد أظهرت نتائج تحليل استجابات عينة المقابلة أن المركز يستخدم عدة أساليب للكشف عن قدرات المعاقين تتمثل في الآتي:

١. أسلوب دراسة الحالة: وهو أسلوب يتم بشكل فردي من خلال دراسة حالة المعاق وهو يتم من خلال القيام بملاحظته المستمرة في الورش التأسيسية والحرص على بقائه فترة (٦) شهور في البرنامج التأسيسي للتمكن من اكتشاف مهاراته وقدراته وميوله عن قرب وبدقة أكثر.

٢. استمارة الميول المهنية: حيث تم إعداد هذه الاستمارة من قبل المختصين بالمركز بهدف تقييم الحالات والكشف عن الميول المهنية للمعاقين. وعادة يتم الوصول إلى الحكم من خلال حساب الدرجات التي حصل عليها الطالب في الاستمارة. حيث تم تصنيف أسئلة الاستمارة تبعا لمجال العمل، مثلا أسئلة تتمحور حول مجال العمل في المعادن، وأخرى في مجال العمل في الخشب، أو أعمال زراعية، أو الأعمال الفنية، ثم تجمع درجات لكل مهنة وعادة يوجه الطالب للعلم في الورش التي يرغب للانخراط فيها، وللتأكد من مناسبة المجال لكل حالة بعد استخراج النتيجة يقوم الشخص المعني بإجراء مقابلة شخصية وحوار مع الطالب للتعرف عن قرب أكثر فيما يرغب للتدريب والعمل فيه.

٣. إجراء مقابلة مع ولي الأمر: حيث يساعد هذا الإجراء في الاستشفاف من ولي الأمر ما هي ميول إبنه وفي أي مجال يجد إبنه أكثر ميول ورغبة واهتمام. كما يتم التعرف على مهنة ولي الأمر والتعرف على المشروع الذي يعمل فيه من أجل توجيه الإبن/ البنت إلى مهنة ولي أمر، فمثلا لما يكون ولي الأمر يقول عندي مشروع مزرعة يقوم المركز بتوجيه الإبن إلى ورشة الأعمال الزراعية، لذا مهم رأي الطالب وولي أمره أيضا في توجيه الطالب لما فيه من اختصار للمسافة والجهد والوقت.

السؤال الثالث؛ والذي هدف إلى تعرف البرامج المقدمة لاكتشاف المواهب في مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض.

أظهرت نتائج المقابلة، أن المركز يقوم بتوفير العديد من البرامج التدريبية التي تنقسم إلى عدة أنوع أهمها:

١. برنامج التهيئة المهنية والتأهيل المهني

يتولى الإشراف على هذا البرنامج قسم التأهيل المهني من خلال إعداد الخطط العامة للورش والبرامج الفردية لكل حالة وتنفيذها والعمل على متابعتها وتقييمها حيث يتم تأهيل الحالات من خلال برنامجين أساسين هما:

- برنامج التهيئة المهنية

يتم في هذا البرنامج تدريب الملتحقين على المهارات الأساسية المعرفية والمهارية اللازمة لبرامج التأهيل المهني، يقضي فيها الطالب المتدرب من ستة شهور إلى سنة. وعلى أساسها يتم توجيهم لمرحلة التأهيل المهني.

- برنامج التأهيل المهني

يلتحق الطالب المتدرب بهذا البرنامج بعد اجتيازه مرحلة التهيئة المهنية حيث يتم تدريب الملتحقين على المهارات الأساسية للعمل كما يتضمن برنامج التدريب على رأس العمل الذي يقدم على شكل ورش تدريبية وتنقسم إلى نوعين وهما:

- الورش التدريبية: حيث يتم تدريب الحالات القادرة على التدريب والتأهيل من أجل الالتحاق بسوق العمل، وتضم (٦) ورش تدريبية هي: ورشة الأعمال الخشبية، ورشة الأعمال المعدنية، ورشة الأعمال الفنية، ورشة الأعمال الزراعية، ورشة التصنيع الغذائي، ورشة الأشغال اليدوية.
- الورش المحمية: وهي خاصة بتدريب الحالات الغير قادرة على الاندماج بسوق العمل ولديهم من الصعوبات التي تحول دون تحقيق ذلك، مما يستلزم بأن يكون الطالب المتدرب محمي أثناء تنقله إلى هذه الورش وتحت إشراف المركز، وهي بحاجة إلى إشراف دايم. وتضم ورشة الأعمال الورقية، وورشة الحلي والإكسسوار، وورشة النسيج، وورشة السعفيات، وورشة السجاد.

السؤال الرابع؛ والذي يهدف إلى الكشف عن التحديات التي تواجه عملية تأهيل المعاقين في ريادة الأعمال بالمركز. وقد تم تحليل استجابات العينة وبعد استقراء النتائج تم تصنيف التحديات وفقا لمجالها وكما هو مبين في الجدول (١)

جدول (١) مجالات التحديات التي تواجه عملية تأهيل المعاقين في ريادة الأعمال بالمركز

#	مجالات التحديات	نوع التحدي
١.	تعليمية	▪ قلة الكوادر العمانية المؤهلة للتدريب. ▪ عدم دقة التشخيص المبكر للإعاقة. ▪ عدم وجود مناهج خاصة لهذه الفئات، حيث توجد أهداف يسير عليها المعلم وفق حالة كل طالب. ▪ مناهج التربية الفكرية تشتغل على الأكاديمي، غافلة عن الجانب لذا يضطر المركز أن يبدأ من الصفر مع هذه

#	مجالات التحديات	نوع التحدي
		الفئة. ▪ قلة المعرفة حول كيفية التعامل مع هذه الفئة، مما يجعل المركز يقوم بها الدور في مكان عمل الطالب.
٢.	جاهزية المبنى	▪ ضعف ميزانية الخاصة بالمركز. ▪ مبنى المركز قديم، وصعب العمل به كذلك يصعب التحرك فيه، لبعد المباني. ▪ عدم وجود شبكة إنترنت في المركز، وصعوبة استخدام السبورات التفاعلية ولا المواقع الإلكترونية. ▪ قلة توفر الأدوات المناسبة والوسائل الحديثة المساعدة في تأهيل الطالب.
٣.	تحديات أسرية	▪ نقص التوعية لدى أولياء الأمور فيما يتعلق بقضايا الإعاقة الذهنية.
٤.	صحية وعلاجية	▪ عدم وجود عيادة ولا طبيب أو ممرض بالمركز.
٥.	تحديات تشغيلية	▪ قلة فرص تشغيل الطالبات من ذوي الإعاقة الذهنية. ▪ صندوق الرفد لا يخدم ذوي الإعاقة الذهنية. ▪ عدم ملائمة البيئة في بعض المؤسسات بما يتناسب مع ظروف ذوي الاعاقة الذهنية. ▪ عدم كفاية الفرص الوظيفية للخريجين من المركز في القطاع الخاص أو القطاع الحكومي.

يتضح من النتائج في جدول (١) أن هناك العديد من التحديات التي تواجه مركز رعاية وتأهيل المعاقين حيث تم تصنيفها إلى خمسة انواع من التحديات وكما يأتي:

- تحديات تعليمية؛ متمثلة في نقص الكوادر العمانية في مجالات تدريب المعاقين، وكذلك لا تزال المناهج الدراسة لا تراعي حاجات الدارسين ومستوياتهم.

- تحديات جاهزية المبنى؛ وتتمثل في أن مبنى المركز أصبح قديما مما يصعب العمل به، وكذلك البنية الأساسية له لا تفي بمتطلبات الدارسين حيث لا تتوفر الامكانات المادية وضعف شبكة الانترنت وصعوبة استخدام السبورات التفاعلية أو الدخول في المواقع الالكترونية.
- تحديات أسرية؛ تتمثل في نقص الوعي لدى أولياء الأمور باحتياجات ابنائهم من ذوي الإعاقة الذهنية ولا تزال متابعات أولياء الامور لا تكفي في مجال التعاون مع المعهد بما يرتبط واحتياجات أبنائهم.
- تحديات صحية وعلاجية؛ حيث لا تتوفر عيادة متكاملة تتعامل مع جميع ومختلف الإعاقات كما لا تتوفر عيادة ولا طبيب أو ممرض بالمركز.
- تحديات تشغيلية؛ تمثلت بأنها الأكثر تحديا خاصة فيما يرتبط بقلة فرص تشغيل الطلبة من ذوي الإعاقة الذهنية، كما وأن صندوق الرفد لا يقدم خدماته لذوي الإعاقة الذهنية، وأن القطاع الخاص لا يزال لم يقدم أي نوع من التعاون في هذا المجال.

السؤال الخامس؛ والذي يهدف إلى التعرف على الرؤية المستقبلية/ الخطة المستقبلية للسنوات القادمة لتطوير أساليب تأهيل المعاقين في مجال ريادة الأعمال.

أظهرت نتائج التحليل لاستجابات أفراد عينة المقابلة أن هناك رؤية مستقبلية للمرحلة القادمة في تطوير الخدمات المقدمة في المركز وقد تم تصنيفها وفقا لاتجاه الرؤية ومجالها وكما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) محاور الرؤية المستقبلية للمركز

محاور الرؤية المستقبلية	مضامينها
رؤية المركز	يطمح المركز ليصبح مركز رائد في تقديم خدمات التأهيل لجميع الإعاقات

محاور الرؤية المستقبلية	مضامينها
الإمكانات المادية والبشرية	▪ تدريب الكوادر التدريسية والإدارية أكثر للتعامل مع هذه الفئات ▪ إنشاء مبنى جديد متكامل ويحول إلى هيئة. ▪ إيجاد ميزانية خاصة للمركز. ▪ زيادة عدد الكوادر العمانية المدربة في هذا الجانب. ▪ تفعيل الجانب التقني والتكنولوجي في المركز بشكل أكبر.
البرامج التعليمية	▪ عمل مشروع مستقل لكل حالة مستقلة يخدم نفسه والمجتمع. ▪ وجود منهج خاص لهذه الفئات يدرس بالمركز على أيدي مدربين متخصصين في هذا المجال. ▪ إضافة ورش تدريبة جديدة في مجال الصناعات الجلدية. والمزارع مثل: تربية الدواجن، وتربية العسل المنحل للفئة الصعبة لأنها لا تحتاج لمهارات دقيقة، والتدريب على ميكانيكا السيارات، والطبخ. ▪ السعي لإنشاء مصانع محمية للمعاقين. ▪ أن يكون لكل حالة مستقلة مشروع لنفسها يخدم نفسه والمجتمع.
أولياء الأمور	▪ تدريب أولياء الأمور والطلبة على مهارات الإرشاد الأسري من هيئة المعلومات. ▪ الربط بين المؤسسات والأسر في الدعم الفني للأشخاص ذوي الإعاقة.
الشراكة والتعاون مع المجتمع المحلي	▪ الاهتمام بتوعية المجتمع حول أدوار المركز وفئات الطلبة فيه وكيفية التعامل معهم وأهمية توفير فرص عمل مناسبة لهم وتهيئة المرافق الخدمية بما يسهل عليهم تخليص معاملاتهم بسهولة ويسر.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضح من خلال عرض النتائج أن مركز التقييم والتأهيل المهني بالخوض يقدم عدد من البرامج في مجال تأهيل المعاقين وبأشكال وأساليب متنوعة وفقا لرؤية المركز ورسالته منذ نشأته في عام ١٩٨٧ ولغاية الفترة الحالية؛ فالمركز يقدم برامج عديدة ومتكاملة وشاملة في جوانب عدة منها الرعاية الاجتماعية، من مسكن وتغذية وعلاج وترفيه، كما يقدم برامج تعلمية وتدريبية تؤهل المعاقين ليكونوا قادرين على القيام وبشكل مستقل في ممارسة مهنة معينة والتي في العادة يتم تدريبهم عليها متمثلة في الخياطة، والحدادة، والنجارة، والدهان، والحاسب الآلي، ..الخ كما وأن المركز يساعدهم على المشاركات في المعارض التي تقام خارج المركز كقاعات المعارض والمولات لعرض منتجاتهم. وهذا كله يعكس رؤية المركز بشكل واضح في تعامله مع المعاق ورعايته له والتعامل معه كإنسان له كيانه وكرامته الشخصية وله من الحقوق الإنسانية والاجتماعية والمدنية كغيره من أفراد المجتمع الأسوياء بهدف تمكينه والعمل على تعزيز ثقته بنفسه وبقدراته. ومن خلال نتائج المقابلة تبين أن هناك العديد من البرامج التي تقدم وبأساليب متنوعة منها ما يقدم بشكل فردي لتمكين المعاق في مهارة معينة تمكنه من اتقانها كالخياطة وتخريم الورق، في حين هناك برامج تقدم بشكل جماعي خاصة للمعاقين الذين يتشابهون في الاهتمامات مثل النجارة والحدادة وصناعة الخشب وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة العنيزات (٢٠١٣) في أن طبيعة البرامج التي تقدم للمعاق تتميز بالتنوع وحسب طبيعة حاجاتهم وقدراتهم واهتماماتهم، حيث يتم تأهيل المعاق بقصد تمكينه من أجل إيجاد عمل مناسب له وصولا لأن يكون فردا منتجا ومعتمدا على نفسه وعادة ما يتم مراعاة القدرات والمهارات التي يمتلكها المعاق والتي يرغب التدرب عليها وثم العمل بها.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن المركز يقوم بجهود كبيرة في مجال اكتشاف مواهب المعاقين وقدراتهم، ليتم توجيهها نحو ريادة الأعمال وعادة يتم ذلك باستخدام العديد من الأدوات التشخيصية لاكتشاف مواهب المعاقين في ريادة الأعمال حيث تبدأ من مرحلة

الورش التأسيسية وثم استخدام استمارات المقابلة مع الفرد المعاق، وثم تليها إجراء مقابلة مع ولي الأمر وثم يتم تعبئة استمارة الميول المهنية كل هذه الخطوات يتم إجراؤها لحين اكتشاف مواهب المعاقين ليتم توجيهها نحو المهنة التي تتلاءم وقدراته. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة مصطفى (٢٠٠٦) في أهمية استخدام استراتيجيات متنوعة لاكتشاف قدرات المعاقين ومواهبهم والتي تراعى فيها نوع الإعاقة وشدتها مما يتطلب في الكثير من الأحيان تقديم برامج تأهيلية وتدريبية تراعي نوع الإعاقة وشدتها في الوقت التي تساعد في اكتشاف مواهبهم ليتم توجيها بصورة صحيحة.

أما بالنسبة إلى نتائج الدراسة حول دور المعهد في الكشف عن مواهب المعاقين ليتم توجيهها نحو ريادة الأعمال، فقد تبين أن المعد يقدم برامج متنوعة منها ما تقدم بشكل جماعي، وأخرى تقدم بشكل فردي مثل الورش المحمية حيث يتم تدريب الحالات الفردية الصعبة ليكتسب المعاق مهارة معينة مثل صنع الاكسسوارات، وصناعة السعفيات وصناعة الحلي وورش السجاد حيث أن تفريد التعليم في هذه الحالة يكون ضروري وهذا ما أشار إليه مصطفى(٢٠٠٦) في أن من الاستراتيجيات التعلمية التي تقدم للمعاقين هي تفريد التعليم وهي أنسب طريقة في التعامل مع كل حالة على حده.

أما بالنسبة إلى إبرز التحديات التي تواجه برامج تأهيل المعاقين في مجال ريادة الأعمال فقد أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من التحديات تم تصنيفها إلى خمسة أنواع هي:

- تحديات ترتبط بالمناهج والبرامج التعلمية
- تحديات ترتبط بجاهزية المبنى
- تحديات ترتبط بالأسرة
- تحديات صحية وعلاجية
- تحديات تشغيلية

حيث جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة الجندل (٢٠٠٨) في أن هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية تنفيذ برامج التأهيل المهني لمعاقين وخاصة في مجال التشغيل والمتابعة، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة محمد (٢٠٠٨) التي أوضحت أن مراكز رعاية المعاقين لا تزال تفتقد في حصولها على الدعم م مؤسسات المجتمع المدني في مجال الرعاية والتأهيل.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية لتكشف أيضا عن أنه بالرغم من التحديات التي تواجه المركز إلا أن للمركز رؤية مستقبلية وطموحة في مجال تأهيل المعاقين حيث يسعى المركز لأن يكون رائدا في مجالات عديدة متمثلة في التوسع في البرامج، والسعي لإيجاد شراكة مع مؤسسات المجتمع المحلية وإيجاد استراتيجيات للتعاون مع أولياء الأمور واستحداث برامج تدريبية في مجال ريادة الأعمال والعمل على تفعيل دمج المعاق في المؤسسات المجتمعية المختلفة.

وبناءا على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تم صياغة التوصيات الآتية:

١. رفد المركز بمتخصصين في مجال الإعاقة الذهنية من أجل تأهيلهم بشكل سليم ويتلاءم مع احتياجاتهم.
٢. تزويد المركز بشبكة من الإنترنت الفائقة السرعة لتساعد في تقديم برامج تدريب إلكترونية من خلال تطبيقات تكنولوجية.
٣. توجيه الاهتمام بمبنى المركز من خلال إعادة ترميم الأجزاء التي هي بحاجة إلى تصليح وإعادة بناء وتوسع وتجهيزه بالمستلزمات الضرورية.
٤. استحداث وحدة في المركز باسم وحدة الرعاية الصحية والنفسية بحيث يتم توفير خدمة التمريض للمعاقين على مدار الساعة مع وجود طبيب مختص في مجال رعاية المعاقين وأخصائي نفسي وإرشادي.
٥. ضرورة استحداث برامج تأهيلية وتدريبية تواكب المتغيرات المعاصرة وخاصة في مجال ريادة الأعمال وإدخال التقنية فيها بالاستفادة من تجارب بعض الدول المتقدمة في هذا المجال.

٦. فتح أطر للشراكة المجتمعية وإيجاد روابط مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص وجمعيات المرأة العمانية بما يحقق إمكانية إيجاد فرص عمل للمعاقين بعد التخرج من المركز.

كما تم وضع بعض المقترحات لدراسات مستقبلية وهي:

- إجراء دراسة للكشف عن اتجاهات المعاقين في مراكز رعاية وتأهيل المعاقين بالسلطنة نحو ريادة الأعمال.
- إجراء دراسة حول التحديات التي تواجه المعاقين في سوق العمل وإيجاد الحلول لها.
- إجراء دراسة حول الاحتياجات التدريبة للمعاقين بما تؤهلهم للقيام بمشروعات ريادية ودخول سوق العمل.

المراجع:

١. أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٠٤). تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٢. الجندي، نضال محمد خير. (٢٠٠٨). برنامج التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة كأحد استراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية: دراسة مقارنة لبرامج التأهيل المهني بين الأردن وسوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك–كلية الآداب.

٣. الحبيشى، صفاء محمد؛ والعمري، عائشة بلهيش. (٢٠١٢). واقع تأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة فى مراكز التأهيل الشامل فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٣٢) ١، ١٣٣–١٥٨.

٤. الحبيشي، صفاء محمد؛ والعمري عائشة بنت بلهيش. (٢٠٠٨). واقع تأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز التأهيل الشامل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،١(٣٢)، ١٣٣–١٥٨

٥. حنفي، الحاج اسماعيل محمد. (٢٠٠٢). دور الدولة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع: رعاية الإسلام لذوي الإحتياجات الخاصة، جامعة جرش الأهلية، كلية الشريعة، ١–٢٠.

٦. الحيارى، إيمان. (٢٠١٦). تعريف ريادة الأعمال، موقع https://mawdoo3.com. تاريخ الاسترجاع ٣ يناير ٢٠٢٠.

٧. الخروصي، بدربن حمود؛ والبراشدية، ثريا بنت أحمد. (٢٠١٤). ريادة الأعمال في بنية النظام الأساسي بسلطنة عمان، ورقة عمل مقدمة في الندوة الوطنية،

التعليم لريادة الأعمال والابتكار المنعقدة ٢٢-٢٤/ سبتمبر/٢٠١٤، مسقط سلطنة عمان.

٨. سلطان، عبد الرحمن سيد. (٢٠٠٥). الإعاقة البدنية المفهوم، التصنيفات، الأساليب العلاجية، القاهرة: زهراء الشرق.

٩. الشبيبي، يوسف بن علي. (٢٠١٧). فاعلية برنامج توجيهي مهني لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لاكتشاف الفرص في ريادة الأعمال لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، سلطنة عمان.

١٠. الشميمري، أحمد؛ ووفاء المبيريك. (٢٠١٠). ريادة الأعمال، عمان: الأردن، دار وائل للنشر.

١١. الشميمري، أحمد؛ ووفاء المبيريك. (٢٠١١). ريادة الأعمال، أساسيات ريادة الأعمال، الرياض: مكتبة العبيكان.

١٢. عبد الحميد، عبد اللاه صابر. (٢٠١٨). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار المسيرة.

١٣. العمرية، فاطمة بنت محاد. (٢٠١١). استراتيجية مقترحة لتطبيق التعليم للريادة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، سلطنة عمان.

١٤. العنيزات، صباح حسن حمدان. (٢٠١٣). تأهيل الأفراد ذوي الإعاقة من منظور إسلامي، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية،مصر، ع ١٥٤ , ج ١، ١٤٧- ١٧١.

١٥. المجلس الأعلى للتخطيط. (٢٠١٩). تقرير حول خطط التنمية المستدامة بالسلطنة، www.scp.gov.om تاريخ الاسترجاع ٢٠١٩/١٢/١٢.

١٦. محمد، عبد الباسط عباس. (٢٠٠٨). دور المجتمع المدني في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي السادس –تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة: رصد الواقع واستشراق المستقبل، جامعة القاهرة – معهد الدراسات التربوية، مج ٢، ١٣٧٠-١٣٨٢.

١٧. محمد، سامح عبد السلام. (٢٠١٥). مفهوم الإعاقة، موقع شبكة الألوكة الإلكتروني،https://www.alukah.net . تاريخ الاسترجاع ٣ يناير ٢٠٢٠.

١٨. مراد، ناصر. (٢٠١٠). دور الريادية في انجاح التغيير، بحث مقدم في مؤتمر الريادية في مجتمع المعرفة، كلية الإقصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، عمان، الأردن ٢٦-٢٩/٤/٢٠١٠.

١٩. مصطفى، أحمد السيد عبد الحميد. (٢٠٠٦). استراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢-٢٢.

٢٠. المعايطة، داود محمد. (٢٠٠٦). التأهيل المجمعي، مفهوم، فلسفة، مبادئه، آليات تنفيذه، تجاربه، الأردن: دار الحامد للنشر.

٢١. الهيئة العامة لتنمية المؤسسات المتوسطة والصغيرة (ريادة). (٢٠١٩). دليل المشاركين رواد الأعمال، جائزة ريادة الأعمال الإصدار الرابع. مكتبة الريادة الإلكترونية، سلطنة عمان.

٢٢. وزارة التنمية الاجتماعية. (٢٠١٨). نشرة تعريفية صادرة من مركز التقييم والتأهيل المهني، سلطنة عمان.

٢٣. يونس، سمير؛ وآخرون. (٢٠١٤). مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، ط٤، الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.